روسيا: هدف عملية أوكرانيا حماية دونيتسك ولوغانسك

زيلينسكي للغرب: قولوا ما تريدون... لكن ساعدونا رجاءً

الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي

الدمار في أوكرانيا

«وكالات» : طالب الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي الغرب بمزيد من الدعم في الحرب ضد روسيا.

وقال زيلينسكي في مقابلة مع صحيفة «دي تسايت» الألمانية الأسبوعية أمس الثلاثاء: «يجب أن نفعل الكثير معاً لكسب هذه الحرب»، مضيفاً أن بلاده تحتاج إلى المزيد من المدفعيات الحديثة، مثل قاذفات الصواريخ المتعددة أطول مدى.

وعن الجدل حول الدعم الألماني، قال زيلينسكي إن تسليم الأسلحة من ألمانيا «لا يزال أقل مما يمكن أن يكون».

وعندما سئل هل يريد من المستشار الألماني أولاف شولتس قول إن أوكرانيا يجب أن تفوز في هذه الحرب، بدل لا يجب أن تفوز روسيا، قال زيلينسكي: «مهما كانت الصياغة، يموت العشرات هنا في أوكرانيا يومياً. كيف يفترض بي أن أبقى هادئاً؟ الرئيس الروسي فلاديمير بوتين يكره فكرة الحياة الحرة والموحدة في أوروبا، ونحن نعارض ذلك. لذا قولوا ما تريدون وكيفما تريدون، لكن ساعدونا، رجاءً».

كما تعهد الرئيس الأوكراني فلوديمير زيلينسكي أمام مواطنيه باستعادة كييف شبه جزيرة القرم من روسيا.

وقال زيلينسكي في رسالة فيديو مساء الإثنين من كييف إن «العلم الأوكراني سيرفرف مجدداً فوق يالطا، وسودك، وفوق زنكوفي ويفباتوريا، وبالطبع سنحرر أيضاً القرم».

ودعا الرئيس الأوكرانيين إلى إبقاء الاتصال مع المناطق التي احتلتها روسيا مثل دونيتسك وخاركيف، ووعد بتحرير هذه المناطق.

وقال زيلينسكي: «أبلغوهم أن الجيش الأوكراني سيأتي بالتأكيد»، وأوضح أنه في الشرق في دونباس، يتعرض الجيش لضغوط وهو يحتاج بشكل عاجل إلى مدفعية حديثة من شركائه الأوروبيين.

من جهة أخرى ذكرت وكالة الإعلام الروسية الرسمية نقلاً عن المتحدث باسم الكرملين دميتري بيسكوف قوله الإثنين إن هدف روسيا الرئيسي من عمليتها العسكرية في أوكرانيا هو حماية جمهوريتي دونيتسك ولوغانسك الشعبيتين.

وقال بيسكوف: «بشكل عام، حماية الجمهوريتين هي الهدف الرئيسي للعملية العسكرية الخاصة».

ودونيتسك ولوجانسك هما كيانان منفصلان تدعمهما روسيا في منطقة دونباس بشرق أوكرانيا، والتي تقول روسيا إنها تقاتل من أجل إخراجها بالكامل من سيطرة كييف.

وتصف موسكو تصرفاتها بأنها «عملية عسكرية خاصة» لنزع سلاح أوكرانيا وحمايتها من الفاشيين.

وتقول أوكرانيا وحلفاؤها في الغرب إن المزاعم عن الفاشية لا أساس لها وإن الحرب عمل عدواني غير مبرر.

من جانب آخر أعلن الجيش الروسي أنه سيفتح ممراً إنسانياً اليوم الأربعاء لإجلاء المدنيين من مصنع الآزوت في سيفيرودونيتسك.

وقالت وزارة الدفاع الروسية أمس الثلاثاء، إنه في خطوة «مدفوعة بالمبادئ الإنسانية، فإن القوات الروسية المسلحة وتشكيلات جمهورية لوغانسك الشعبية مستعدة لتنظيم عملية إنسانية لإجلاء المدنيين»، مضيفة أن المدنيين سينقلون إلى منطقة لوغانسك الانفصالية.

من جانب آخر أعلنت السلطات الانفصالية الموالية لروسيا في شرق أوكرانيا أنّ القوات الموالية لكييف شنّت الإثنين قصفاً «مكثفاً» على مدينة دونيتسك أسفر عن مقتل أربعة مدنيين وإصابة 22 آخرين بجروح.

وقالت سلطات «جمهورية دونيتسك الشعبية»، أحد الكيانين الانفصاليين اللذين أعلنا أحادياً استقلالهما عن كييف في خطوة لم يعترف بها المجتمع الدولي، إنّ «أربعة أشخاص قتلوا، أحدهم طفل، وأصيب 22 مدنياً آخرين بجروح في قصف» شنّه الجيش الأوكراني على مدينة دونيتسك، عاصمة الكيان الانفصالي.

وأضافت في بيان أنّ الجيش الأوكراني استهدف مدينة دونيتسك الإثنين بـ«قصف مكثّف غير مسبوق في قوّته وكثافته ومدّته» منذ بدأ الغزو الروسي لأوكرانيا في 24 فبراير.

وأوضحت أنّه في غضون ساعتين أطلقت قوات كييف «قرابة 300 صاروخ وقذيفة مدفعية» على مناطق سكنية عدّة في المدينة.

وأكّد البيان أنّ القصف طال مستشفى للولادة في دونيتسك، من دون أن يوضح ما إذا كان قد أسفر عن إصابات بشريه فيه أم لا.

ونشرت السلطات الانفصالية صوراً ظهرت فيها نوافذ محطمة ونساء حوامل يحتمين في إحدى ردهات المستشفى.

وتقع مدينة دونيتسك بالقرب من خط الجبهة بين الانفصاليين والقوات الأوكرانية.

وصباح الإثنين، سمع مراسل لوكالة فرانس برس في دونيتسك دويّ خمسة انفجارات.

والإثنين اتهم زعيم دونيتسك دينيس بوشيلين القوات الأوكرانية بـ«تجاوز كل الحدود» بـ«قصفها مناطق سكنية»، مشدّداً على «ضرورة» استقدام «مزيد من القوات الحليفة، بما في ذلك من روسيا الاتحادية» للدفاع عن منطقته التي اعترفت موسكو باستقلالها.

ويشهد شرق أوكرانيا اشتباكات عنيفة بين الجيش الأوكراني من جهة والقوات الروسية مدعومة من الانفصاليين من جهة أخرى. وتدور أعنف المعارك حالياً في مدينة سيفيرودونيتسك التي تقع شمال دونيتسك على بُعد حوالي 150 كيلومتراً.

من جانب اخر نقلت وكالة الإعلام الروسية عن وزارة الدفاع أن روسيا قصفت مستودع أسلحة مدفعية بصواريخ كروز من طراز كاليبر في منطقة تشيرنيهيف الأوكرانية.

وذكرت وكالة تاس للأنباء نقلاً عن الوزارة أن قوات الدفاع الجوي الروسية أسقطت طائرة مقاتلة أوكرانية من طراز ميغ- 29، وطائرة هليكوبتر من طراز مي- 24.

صورة متداولة لحريق بعد قصف سوق في دونيتسك

من جهة أخرى أعلنت وكالة أنباء دونيتسك للانفصاليين في إقليم دونيتسك بأوكرانيا، مقتل ثلاثة على الأقل، من بينهم طفل، وأصابة أربعة آخرون الإثنين، في قصف أوكراني بالمدفعية لسوق في المنطقة التي يسيطر عليها الانفصاليون المدعومون من روسيا.

ونشرت وكالة أنباء دونيتسك صور منافذ بيع تشتعل فيها النار في سوق مايسكي المركزية، وصورة جثة واحدة على الأقل على الأرض.

وقالت الوكالة إن قذائف من عيار 155 مليمتراً يستعملها حلف شمال الأطلسي سقطت على المنطقة الإثنين.

من جانب آخر نفى المستشار الألماني أولاف شولتس اتهاماً بالتردد في توريد أسلحة وعد بها أوكرانيا.

وفي أعقاب لقاء له مع رؤساء حكومات ولايات شرق ألمانيا في جزيرة ريمس القريبة من مدينة جرايفسفالد، أشار شولتس في مؤتمر صحفي الإثنين إلى تدريب القوات المسلحة الأوكرانية اللازم لأنظمة الأسلحة التي يتسم بعضها بأنه حديث للغاية ومعقد.

وقال شولتس إن الأمر يتعلق بـ« معدات ثقيلة بحق ويجب أن يكون المرء قادراً على استخدامها ولهذا يجب التدريب عليها وهذا يحدث في جمهورية ألمانيا الاتحادية حاليا».

وأضاف شولتس :» سنورد كل الأسلحة التي جهزناها» مشيراً إلى أن قطاع الصناعة لديه الأسلحة في مخزوناته ويجهزها، وقال إن هذا الأمر ينطبق أيضاً على الجيش الألماني الذي يجهز الأسلحة المسؤول عنها.

وفيما يتعلق بالانتقادات الموجهة إلى وتيرة توريد الأسلحة، قال شولتس:» أعتقد أنه سيكون شيئاً جيداً بحق عندما يفكر هذا أو ذاك لفترة قصيرة قبل أن يدلي برأيه عن هذا الموضوع أو ذاك».

يذكر أن أوكرانيا تتهم الحكومة الألمانية منذ فترة طويلة بالتردد في توريد الأسلحة، وقال السفير الأوكراني في برلين لوكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ) اندري ميلنيك:» من المحبط وصول توريدات الأسلحة من ألمانيا بشكل شديد البطء».

وأضاف ميلنيك: «لذلك، نأمل أن تضغط الحكومة الألمانية أخيراً على دواسة الوقود لزيادة حجم واردات الأسلحة وسرعة التوريد، حتى تتمكن أوكرانيا من صد الهجوم الروسي الكبير في منطقة دونباس».

من ناحيتها قالت منظمة العفو الدولية الإثنين إن القصف الروسي المتواصل بالذخائر العنقودية لمدينة خاركيف بشرق أوكرانيا وإلقاء الألغام المعروفة بالألغام المتناثرة يرقى لمستوى جريمة حرب أسفرت عن مقتل مئات المدنيين دون تمييز.

وتعرضت خاركيف ثاني أكبر مدينة في أوكرانيا لقصف شبه مستمر منذ بداية الغزو الروسي في 24 فبراير حتى طردت القوات الأوكرانية الروس من المدينة في مايو .

وقالت أوكرانيا إن 606 مدنيين قتلوا فيما تم إجلاء 600 ألف من المدينة.

وقالت المنظمة إنها وجدت، في تحقيق استمر 14 يوماً في أبريل وأوائل مايو، أدلة على استخدام روسيا ذخائر عنقودية وألغاماً متناثرة في خاركيف.

وقالت منظمة العفو في تقرير لها «أسفر القصف المتكرر للأحياء السكنية في هجمات عشوائية في خاركيف عن مقتل وإصابة المئات من المدنيين، ومن ثم فهذا يشكل جرائم حرب».

ولم ترد وزارة الدفاع الروسية على طلب من رويترز للتعليق على التقرير. ونفت موسكو في السابق استهداف المدنيين واتهمت أوكرانيا بتزوير أدلة على ارتكاب القوات الروسية جرائم حرب.

ولم توقع روسيا ولا أوكرانيا على اتفاقية دولية تحظر الذخائر العنقودية. وقال جان بابتيست جالوبين مستشار الأبحاث بمنظمة العفو الدولية لرويترز إن استخدام مثل هذه الأسلحة لا يزال يمثل جريمة حرب إذا تم بطريقة عشوائية وتسبب في مقتل المدنيين أو إلحاق الأذى بهم.

وأشار، على سبيل المثال، إلى ضربة بالذخائر العنقودية على ملعب في شارع ميرا في خاركيف، والتي قال إنها أسفرت عن مقتل تسعة أشخاص وإصابة 35 بجروح.

وقال جالوبين إن منظمة العفو وجدت أيضاً أن القوات الأوكرانية انتهكت القانون الإنساني الدولي بوضعها مدفعية بالقرب من مبان سكنية، مما أدى إلى توجيه نيران روسية إليها، لكنه أضاف أن هذا «لا يبرر بأي حال من الأحوال القصف العشوائي الروسي المستمر للمدينة».

ولم يتسن الحصول على تعليق فوري من وزارة الدفاع الأوكرانية.

من جانبه قال رئيس الوزراء البولندي ماتيوش مورافيتسكي، خلال افتتاح صالة ألعاب رياضية للرماية في ميشكوف جنوبي البلاد، إن شعب بولندا مستعد للمقاومة حال التعرض لهجوم روسي.

ومنذ بداية الغزو الروسي لأوكرانيا، زاد الاهتمام بصالات الرماية في بولندا.

وقال مورافيتسكي: «إذا فكرت روسيا في مهاجمة بولندا، فإنه على روسيا أن تعلم، وعلى الكرملين أن يعلم، أن هناك 40 مليون مواطن في بولندا على استعداد لحمل السلاح في أيديهم للدفاع عن بلدهم الأم».

وأكد أن الحرب في أوكرانيا أظهرت للجميع أنه لا ينبغي النظر إلى الحرية على أنها أمر مسلم به. وقال إن بولندا كانت أيضاً «تحت الاحتلال الروسي» لعدة قرون.

وقال: «لا نريد العودة إلى هذا الحرمان من الحرية. نرفض استعمارهم وإمبرياليتهم».

وأعلن أن بولندا سوف توسع بالتالي جيشها وتستثمر في أنظمة أسلحة جديدة.

ووفقاً لهيئة الإحصاء المركزية البولندية، يزيد عدد سكان بولندا حالياً قليلاً على 38 مليون نسمة. ومع ذلك، يعيش عدد كبير آخر خارج البلاد؛ ففي ألمانيا فقط تم تسجيل وجود 871 ألف شخص ممن يحملون الجنسية البولندية في عام 2021.

مدنيون في أوكرانيا يغادرون منطقة معارك

انطلاق صاروخ كروز من طراز كاليبير من سفينة روسية